

تاج العروس من جواهر القاموس

وَالْمِنْسَسَّةُ بِالْكَسْرِ : الْعَصَا الَّتِي تَنْسُسُهَا بِهَا مِفْعَلَةٌ مِنَ النَّسِّ .
بِمَعْنَى الزَّجَرِ فَإِنَّ هَمْزَ زَيْتٍ كَانَ مِنْ نَسَأْتُهَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ :
مِنَ النَّسِّ بِمَعْنَى السَّوْقِ . وَالنَّسَّاسَةُ هَكَذَا بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِي الصَّحَاحِ وَفِي
الْمُحْكَمِ : نَاسَّةٌ وَالنَّسَّاسَةُ وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ حَرَسَهَا
إِنَّ تَعَالَى قِيلَ : سُمِّيَتْ لِقِلَّةِ الْمَاءِ بِهَا إِذْ ذَاكَ أَيْ أَمَّا الْآنَ فَلَا وَقَالَ
الزَّيْمِيُّ : لَجَدَّ بِهَا وَيُبْسِهَا وَقِلَّةِ الْمَاءِ بِهَا أَوْ لِأَنَّ مَنْ يَغَى
فِيهَا أَوْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا سَاقَتَهُ وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا أَيْ أُخْرِجَ عَنْهَا
وَهُوَ مَجَازٌ وَقَالَ يَاقُوتُ : كَأَنَّهَا تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمُحْدَثَ بِهَا
إِلَى جَهَنَّمَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : نَسَّتِ الْجُمُوعُ إِذَا تَشَعَّثَتْ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
 . وَالنَّسِيسُ كَأَمِيرٍ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
غَايَةُ جُهِدِ الْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ .

" بَاقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّادِنِ وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسِيسُ : الْجُهِدُ وَأَقْصَى
كُلِّ شَيْءٍ . وَالنَّسِيسُ : الْخَلِيقَةُ وَالطَّابِعَةُ كَالنَّسِيسَةِ . وَالنَّسِيسُ
وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي سَوَاهِ وَأَنْشَدَ أَبُو
عَبِيدَةَ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ يَصِفُ أَسَدًا : .

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِفِرْنٍ ... فَقَدَّ أَوْ دَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ .
كَأَنَّ بِنْدَحْرَهُ وَبِمَنْدُكَيْدِيهِ ... عَبِيرًا بَاتَ تَعْبِيؤُهُ عَرُوسُ قَالَ : أَرَادَ بِهِ
بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ سُمِّيَ نَسِيسًا لِأَنَّهُ يُسَاقُ سَوْقًا وَفُلَانٌ
فِي السَّيَاقِ وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَالنَّسِيسُ : عِرْقَانِ
فِي اللَّحْمِ يَسْقِيَانِ الْمُخَّ . وَالنَّسِيسَةُ السَّعَايَةُ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : هُوَ
الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ : النَّسَائِسُ وَهِيَ النَّمَائِمُ عَنْ ابْنِ

السَّكَّكِتِ كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا سَعَى
بِئْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ . وَالنَّسِيسَةُ : الْبَلَالُ يَكُونُ بِرَأْسِ الْعُودِ إِذَا أَوْقَدَ
عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ وَقَدْ نَسَّ الْحَطَّابُ يَنْسُ نُسُوسًا : أَخْرَجَتْ النَّارُ زَبَدَهُ
عَلَى رَأْسِهِ وَنَسِيسُهُ : زَبَدُهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ . وَالنَّسِيسَةُ : الطَّابِعَةُ
وَالْخَلِيقَةُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ أَيْ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسَهُ وَنَسِيسَتَهُ أَيْ
كَادَ يَمُوتُ وَأَشْرَفَ عَلَى ذَهَابٍ وَيُقَالُ أَيْضًا : سَكَنَ نَسِيسُهَا أَيْ مَاتَتْ .

وعن ابن الأعرابي : الذُّسُسُ بضمَّ تَيْن : الأُصُولُ الرَّدِيَّةُ هذا هو الصَّوَابُ وقد غَلِطَ الصَّاعِغَانِيُّ حيثُ ذكره في ت س س في كتابَيْه العُذَابِ والتَّكْمِلَةِ وقد نَبَّهْنَا هُنَاكَ عَلَى تَصْخِيفِهِ فَإِنْ طُرِّه . والذُّسُّنَاسُ بِالْفَتْحِ وَيَكْسَرُ : جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَثْبُبُ أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وفي الحَدِيثِ : أَنْ حَيَّالاً مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمْ إِلَى نَسْنَسَاتٍ لِكُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ يَدُورُ رَجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ يَنْقُزُونَ كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ وَيُوجَدُ فِي جَزَائِرِ الصَّيْنِ وَقِيلَ : أُولَئِكَ إِنْ قَرَضُوا لِأَنَّ الْمَمْسُوحَ لَا يَعْيشُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَمَا حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوْجُودُ عَلَى تِلْكَ الْخَلْقَةِ خَلْقٌ عَلَى حِدَةٍ أَوْ هُمْ ثَلَاثَةٌ أَجْنَسٌ : نَاسٌ وَنَسْنَسَاتٌ وَنَسْنَسَاتٌ قَالَهُ الْجَاهِلِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَكْمَيْتِ :

" فَمَا الذُّسُّ إِلَّا تَحْتَ خَيْءٍ فِعَالِهِمْ وَلَوْ جَمَعُوا نَسْنَسَاتِهِمْ

وَالنَّسْنَسَاتُ